على التقدير الاول وارجاع كل من الصورتين الاخيرتين الى مسئلة
ظاهر ويتضح الرد على الفراء في الاستدلال بهما والايضاف موصوف
الى صفته مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان كلا
من هيئتي التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما مقام
الآخر وبهذا المعنى بعينه لا يضاف صفة الى موصوفها فلا يقال مسجد
الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفيين
فان مسجد الجامع عندهم المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد
من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهو قوله لا يضاف موصوف
الى صفته مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء
فان في كل واحد من هذا التركيب اضيف موصوف الى صفته فان
الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء
صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب بان مثل هذه
التراكيب متاول فمسجد الجامع متاول بمسجد الوقت الجامع ودلك
يحتمل معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون
المسجد مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان

فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفته للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت
محذوفا والجامع قائما مقامه منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات
الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع
ليس صفة للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء
متاول بصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين
لكن هذا التاويل لا يتمشى في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود
توصيف الجانب بالغربية لا توصيف مكان هو جانب بها اللهم الا
ان يقال هناك مكانان خبر وكل فالمكان الذي اضيف اليه
الجانب هو خبر والاضافة والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه
هو الكل فيستقيم المعنى ويرد على القاعدة الثانية وهو قوله لا اضافة
الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب فان اصلها قطيفة
جرد وثياب اخلاق قدمت الصفة على الموصوف واضيفت اليه
واجيب عنه بانه متاول بانهم حذفوا قطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى
صار كانه اسم غير صفة فلا قصد والتخصيص لكونه صالحا لان يكون
قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون فضة وغيرها اضافوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)